تناسب في المخرج نحو نعق من النهق ابدل العين من الهاء والمعنى واحد والا
لا يدخل في تعريف الاشتقاق فانه لم يكن بينهما مناسبة في اللفظ لكن بينهما
مناسبة في المخرج وانما سمي هذا النوع الاكبر لان من ينظر الى نعق
لا يعلم الا بالتأمل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسب بينهما
في اللفظ واعلم ان وجه الانحصار على هذه الثلثة ضروري لان التعريف
بين المشتق والمشتق منه لا يخلو من ان يكون بالتبديل او التقديم والتأخير
او لهذا او لذاك فالاول الاكبر والثاني الكبير والثالث الصغير
والمراد من الاشتقاق المذكور في قولهم الفعل مشتق من المصدر
او العكس اشتقاق صغير لا الاشتقاق المعروف لتناوله الاقسام الثلثة

احدها ان والاشتقاق شرائط اربع احدها ان يكونا متناسبين معنى بان
يكونا مشتركين في اصل المعنى واحترز به عن الالفاظ المشتركة في اللفظ كالذهب
الذي يقابل الفضة وذهب الذي هو فعل الذهاب فلا يقال ان
احدهما مشتق من الآخر لعدم اشتراكهما في اصل المعنى وثانيها ان يكونا
متناسبين تركيبا بان يشتملا على الحروف الاصلية وبهذا القيد احترز
عن الالفاظ المترادفة كالذئب والسرحان لفقدان المناسبة في الترتيب
وثالثها ان يكونا متغايرين في الصيغة وبه احترز عن المصدر الذي
اريد به المفعول كما يقال ضرب الامير اي مضروبه والمصدر المستعمل في
معناه فلا يقال ان احدهما مشتق من الآخر لاتحاد الصيغة ورابعها
ان يكون المشتق زائدا على المشتق منه بشيء من المعنى وبه احترز

وبه احترز من شاهد وشهيد فان القيود المذكورة متحققة فيهما غير
ان واحدا منهما لا يدل على المعنى الزائد لان معناهما واحد وهو الحاضر
هذا ما قالوه ولكن بعض الامثلة يستلزم بعضا فالكوفيون بنوا على
ان يكون الفعل اصلا للمصدر في الاشتقاق واستدلوا على مذهبهم
بوجوه فاشار الى الاول بقوله لان اعلال الفعل يدار الاسم مكان من ادلة
وهو الذي ينبت الاثر عند ثبوته وينتفي عند انتفائه لاعلال
المصدر وجودا وعدما اما وجودا ففي يعد اصله يوعد حذفت الواو
لوقوعه بين ياء وكسرة وعدة تحذف الواو عنه تبعا لفعل وان لم يقع
بين ياء وكسرة وقام فيما واما عدما ففي يوجل لا تحذف واوه لعدم
الموجب وجلا ايضا لا تحذف واوه تبعا لفعل وقاوم لا يعل مع وجوده
مقتضى الاعلال ليدل بنفسه على قام وقوما لم يعل ايضا مع انتفاء الالتباس
تبعا لفعل ومداديته اي سببيته الفعل تدل على اصالته للمصدر حاصل
هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لكان يكون تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع
الفرع فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل واشار اليه الى دليلهم الثاني
بقوله وايضا يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت ضربا فاستشعر
المص بهذا السؤال على نفسه فقال التأكيد على نوعين لفظي وهو
تكرار اللفظ ومعنوي وهو الفاظ محفوظة مثل اجمع واكتع وبصع
وبصع وضربت ضربا ليس من كلامها فاجاب بقوله وهو بمنزلة
ضربت ضربت يعني ثم من التأكيد اللفظي واللفظي اعم من ان يكرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)